

الوطن... والغاصبون

مشروع لفرض "خدمة مدنية" على العرب

شغل سابقاً منصب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية (أيضاً) ، قائلاً ان العرب يرفضون التطوع للخدمة لانهم لا يرغبون في خسارة حوالي ٢٠٠ الف ليرة في فترة ٣ سنوات الخدمة ، ثم لاسباب قومية ، وبالتالي «سنجد انفسنا في وضع ، هو ان الدولة عرضت على المواطنين العرب خدمة وطنية ، ورفض هؤلاء هذا العرض ، وهذا وضع لا ترغب فيه » .

واضاف بانه حتى لو وجد متطوعون فستنشأ مشكلة المسرحين ، كما هي موجودة بالنسبة للدرّوز الباحثين عن عمل بعد فترة الخدمة .

والمقصود بالخدمة المدنية ، هي العمل في المستشفيات ، والخدمات الاجتماعية والمدارس والقرى وما شابه ذلك دون تدريبات عسكرية او استخدام سلاح .

طرح الدكتور موشي شارون مستشار بيغن للشؤون العربية على لجنة الخارجية والامن في الكنيست الصهيوني اقتراحاً متبنياً من حكومة بيغن بتطبيق «الخدمة الوطنية المدنية على عرب اسرائيل» ، لاخذ موافقتها عليه ومن ثم اقراره من قبل الكنيست للمشروع في تطبيقه على الفلسطينيين العرب المتبقين في المناطق المحتلة منذ عام ١٩٤٨ .

ومن الجدير بالذكر ان الفلسطينيين العرب هؤلاء لم يطبق عليهم التجنيد الاثامي في جيش العدو منذ اقامة الكيان الصهيوني ، عدا الفلسطينيين العرب من ابناء الطائفة الدرزية الذين اعتبرهم العدو غير عرب بدون ارادتهم واجبرهم على اداء الخدمة العسكرية في جيشه .

وعندما طرح مشروع الحكومة هذا عارضه العضو شموئيل طوليادانو (المعراخي الذي

هيروفتش المستقيل

«إننا سائرون نحو التدهور»

اتفاقات «كعب ديفيد» ، ولكن الحزب قرر على لسان امين سره (عضو كنيست) يجال كوهين ان يستمر في الليكود وفي تأييد بيغن وحكومته ، وهذا ما دفع هيروفتش للاستقالة ، التي وصفها حزبه بانها تسرع خاطيء .

الوزير المستقيل اوضح موقفه لاذاعة العدو بان اقرار الاتفاقات ولد لديه اقتناع «باننا سائرون نحو تدهور جدي» ، وانا متخوف من اضمحلال الدولة الامر الذي سيؤدي في النهاية الى النزول من هضبة الجولان . وانا متخوف من التراجع في يهودا والسامرة ، وخائف جدا من اننا في التسعين يوما المقبلة ، سنقوم بخطوات انكماشية جديّة ، والتراجع عن الاستيطان الواسع في يهودا والسامرة » .

واضاف بانه كان دائما يريد توفير اساس بريسيالاستقلال عن الاميركان ولكن هذه الاتفاقات ستجعل «اسرائيل» تابعة ومرتبطة بالولايات المتحدة ، لان هذه الاتفاقات مفروضة من الولايات المتحدة .

استقال يجتال هيروفتش وزير الصناعة والسياحة والتجارة من حكومة بيغن بعد ان اتخذ موقفا معارضا لاتفاقات «كعب ديفيد» ، وصوت في الكنيست ضدها بعد ان هاجمها بشدة .

ومن المعروف ان هيروفتش ينتمي الى كتلة (لاعام) التي هي جزء من كتلة الليكود الحاكم ، ويمثلها في حكومة بيغن وزيران اثنان ، بينما تمتلك في الكنيست ثمانية اعضاء . ومع ان هذه الكتلة اتخذت موقفا عاما معارضا لاتفاقيات «كعب ديفيد» فانها تركت لعضائها في الكنيست حرية التصويت كل حسب رايه الخاص وهذا ما جعل اغلب الاعضاء يمتنعون عن التصويت ، بينما صوت هيروفتش «ضد» حين رأى زميله الوزير شوستاك يصوت «مع» ، بعد ان اتفق معه على الامتناع عن التصويت . وقد وصف هيروفتش زميله شوستاك بعد هذا الموقف بانه «ارنب بري» اي جبان يهرب بسرعة .

وكان هيروفتش قد صرح بعد التصويت وقيل الاستقالة بان اغلب حزبه يؤيد ويقف ضد تأييد

تأثيرات الاتفاقات على «الاقتصاد الاسرائيلي»

أكد العدو ان مجال الاستثمارات الصهيونية سيكون مفتوحا ومريحا في مصر بعد توقيع الصلح بين النظامين الساداتسي والصهيوني وسيعمد التعاون الاقتصادي بفوائد جمة على الاقتصاد «الاسرائيلي» .

جاء ذلك في جواب لدافيد بروديد (رئيس مصلحة التخطيط الاقتصادي في وزارة تخطيط العدو) على سؤال وجهته له اذاعة العدو العبرية - افترض فيه السائل بانه بعد سنة من الان سيتم فتح الحدود بين مصر والكيان الصهيوني بصورة حرة للبضائع والاشخاص ، واستفسر عن تأثيرات هذا الانقلاب على الاقتصاد الاسرائيلي بشكل عام وعلى المستوطن الصهيوني بشكل خاص ، وسئل عن التأثير الفوري .

قال بروديد ، ان التأثير الفوري سيكون في السياحة اساسا حيث ستعود بارباح كبيرة للطرفين ، ثم في تبادل بعض البضائع . فيمكن استيراد الارز والبيض ، السكر ، النسيج ، وبعض منتجات النفط والوقود والاشياء التذكارية في مصر . وهذا الاستيراد لن يشكل تهديدا للصناعة «الاسرائيلية» الا بشكل ضئيل فيما يتعلق بالنسيج . و اشار بروديد الى ان التأثير الاساسي يمكن ان يأتي من تدفق القوة البشرية العاملة من مصر وذلك لتوفرها وانخفاض اجورها ، ولكنه شكك في امكانية حدوث هذا التدفق لبعده المسافة عن القدرة للذهاب والاياب اليومي (كعمال المناطق المحتلة) ، الا اذا امكن انشاء «معسكرات» لهؤلاء العمال اذا رغبت الحكومتان بذلك .

واضاف بان مصر ستكون هدفا مغربا بالنسبة للمستثمر «الاسرائيلي» في مجالات معينة ، خصوصا النسيج . و «يمكن ان ينشأ وضع نعمل فيه في انتاج قسم من صناعات النسيج ، يندمج فيه المستثمر الاسرائيلي والخبرة التكنولوجية الاسرائيلية ، والقوة العاملة الرخيصة المصرية» .

وقدر بروديد ان يكون حجم التبادل التجاري بين مصر و «اسرائيل» في حدود ٨٠ الى ١٠٠ مليون دولار استيراد مصري من «اسرائيل» في مقابل ٢٠ الى ٣٠ مليون دولار صادرات مصرية الى «اسرائيل» فقط . و اضاف انه يمكن اعادة موازنة الميزان التجاري عن طريق استيراد «اسرائيل» من مصر الوقود (!) .

ملف



شلت سكان لبنان بين الهجرة والتهجير

المهجرون

عن أمّ مهاجرين يتحدث سركيس والجهة اللبنانية ؟

اعداد : أحمد مراد

سؤال عن المستقبل ، كان الصوت يهدر غاضبا شاكيا حاقدا : مهجرون ..

منذ ما اتخذ التهجير طابعا منهجيا منظما بدأه الفاشيست في مجزرة سبنيه وحارة الغوارنة ، وكرت مجازر التهجير من النبعة وبرج حمود الى تل الزعتر الى الكورة الى البقاع الى الجنوب وطال في حدود المليون انسان من لبناني وفلسطيني وسوري وكرد ، وحتى هذه اللحظة ، تعارف الجميع على ايلاء مشكلة المهجرين اهتماما استثنائيا ، ومع ذلك فقلما حصلت مبادرة جديّة لتدارك الوضع ، بل ان الذي يحصل هو العكس تماما : تطرح «الجهة اللبنانية» الانعزالية قضية المهجرين كأولى المشاكل واهمها ، وتواصل من جهة اخرى قصف قرى الجنوب لتهجير منها من لم يترك ارضه بعد .

لم تبدأ الهجرة في ما بين المناطق اللبنانية ، وبينها وبين الخارج مع بداية الحرب الاهلية اللبنانية في نيسان وهي قد لا تنتهي بنهايتها . لكن الحرب بقذائفها وصواريخها وبالاشلاء التي نثرتها على حيطان الوطن ، وبالجنث المذبوحة على المنعطفات العدو وتحت الجسور الليلية ، طغت على اصوات عشرات بل مئات الالوف من المهجرين من مناطقهم .

وفي لحظة السكون ما بين القذيفة والقذيفة ينحب طفل في مكان غريب ينادي أما لن تأتي او ابا ؟ لم يتفن بعد كيف يعد له زجاجة الحليب او يغير له خرقا وضعها ممرض المستوصف الشعبي على حرقه .

وعندما تطول اللحظة بين القذائف لتصبح هدنة ، وتطول الهدنة قليلا فتتحول الى فترة من «السلام» يطرح خلالها